

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:00:00

دون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين.رأيت فالمنافقين يصدون عنك الصدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. قوله تعالى - 00:00:10

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقول الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريبة من المحسنين وقول الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:00:30

وعن عبد الله بن عمرو وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال - 00:00:48

قال النووي رحمة الله حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي رحمة الله تعالى حدث بين رجل من كانت خصومته بين كان بين رجل من اليهود؟ كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى - 00:00:58

محمد لعلمه انه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفق ان يأتي كاهنا من في جهينة فتحاكم اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية؟ وقيل نزلت في في رجلين اختصما فقال احدهما نترافق الى النبي - 00:01:16

وقال الاخر الى كعب ابن اشرف فتراء الى عمر. نعم. فترافق الى عمر. فقال له احدهما القصة فذكر له احدهما القصة. فقال للذى لم يرظى الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبي الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:36

اما بعد قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 00:01:59

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. هذه الترجمة فيها تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله ترجم الاخر فيها تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وهذه الترجمة فيها تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله - 00:02:13

والمقصود من هذه الترجمة وجوب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان عدم التحاكم الى شرع الله من صفات المنافقين. وهذه الاية نزلت في المنافقين قال قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون والاستفهام للتعجب يعني تعجب يا محمد من حال هؤلاء. يزعمون انهم مؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم يريدون ان - 00:02:26

اكم الطاغوت ولا تحاكموا الى شرع الله هذه حالة عجيبة ظدان امران متناقضان دعوى الامام بالله الایمان بما انزل على الرسول ثم التحاكم الى الطاغوت احدهما ينقضها افعالهم هم يزعمون انهم امر بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى يزعمون ان يدعون دعوا كاذبا ينقضها افعالهم هم يزعمون انهم امر بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فالطاغوت صفة مبالغة. فعلوت من الطغيان وهو مجاوزة الحد - 00:03:10

وكل ما تجاوز به حده كما قال ابن القيم رحمة الله كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متفوٰع او مطاع. والطاغوت كثير
ورؤوسهم خمسة حاكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت - 00:03:26

من الطواغيت الحاكم بغير ما الحاكم الجائز الذي يحكم بغير شرع الله وهذا الاية دليل على ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان
وانهما ضدان اذا حكم بغير ما انزل الله - 00:03:39

في جميع شعوره الحاكم او بجميع شؤون امور الدولة فانه قد بدل الدين ويكون كافرا كما قال ذلك اهل العلم كما حافظ ابن كثير
رحمه الله من ذلك ما فعله - 00:03:55

تنكر حال في اليأس الذي وضعه مخلوط من القوانين ومن الشريعة يحكم به كفره اهل العلم فمن حكم بواجب ما انزل الله في جميع
شؤون الدولة فقد بدل الدين كما قال الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله - 00:04:09

سهلة تحكيم القوانين لانه بدل الدين اذا حكم بغير ما انزل الله فيه بعض الاحكام مستحلا له فانه يكفر ايضا كفر موسى اذا حكم
بغير ما انزل الله مستحلا لهذا ولو لم يبدل الدين - 00:04:25

مستحلا له فانه يكفر ولوه ثلاث حالات او ثلاث صور. الحالة الاولى ان يحكموا بغير ما انزل الله معتقدا ان الحكم بغير ما انزل الله من
قوانين والاراء افضل واحسن من الحكم بما انزل الله - 00:04:44

الحالة الثانية ان يحكم بغير ما انزل الله معتقدا انه مماثل ومساوي للحكم بما انزل الله الحالة الثالثة ان يحكم بغير ما انزل الله
معتقدا ان الحكم بما انزل الله افضل - 00:05:01

هذا ثلاث حالات يكفر بها الكفر اكبر يخرج منها الملة مع الحالة الاولى وهي تبديل الدين اذا حكم الامام انزل الله في جميع شؤون
الدولة الحالة الخامسة ان يحكم في الاعراف - 00:05:14

والسلوك كما تتحاكم بعض القبائل الى شيوخها يحكم بالاعراف والسلوك اذا فعل شيء من افراد القبيلة زنا او سرق رفعه الى شيخ
القبيلة فحكم عليه بان شيء من المال - 00:05:28

او يلزمها بهذا يذبح ذبائح وبيروونه من لاقامة الحد ولا يقام عليه الحد. حد الزنا وحد السرقة. ويكون هذا ملزم هذا حكم بالاعراف
اعراف القبائل والسلوك هذا امر خامس بالله - 00:05:45

اما اذا حكم في الحالة السادسة بغير ما انزل الله في بعض القضايا طاعة للهوى والشيطان وهو يعلم انه عاصي ويعتقد ان حكم ما
انزل الله واجب ولكن قلبه الهواء والطبع والجشع فحكم بغير ما انزل الله - 00:06:03

لاجل ان ينفع المحكوم له او لاجل ان يضر المحكوم عليه او لاجل الرشوة او لاجل مال قول الخوف رغبة ورهبة فهذا قد ارتكب كبيرة
والكفر الاصغر ولا يخرج من الملة - 00:06:21

اما اذا حكم الحاكم اذا استفرغ الحاكم وسعه وبذل جهده في تعرف الحكم الشرعي فاختطاً وحكم بغيره خطأ فهذا له اجر على
اجتهاده وخطأ مغفور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران اذا اجتهد فاختطاً فله اجر - 00:06:38
هذا حالات او ست او سبع حالات والله تعالى بين في هذه الاية الكريمة ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان بالله ورسوله لكن
هؤلاء الحكام وان كان ظاهراهم انهم يستحلون - 00:06:57

لكن ينبغي ان لا يحكم على الافراد الا بعد اقامة الحجة ولكن هذا انما الحكم هذا انما حكم العام ام مع الافراد فانه ينبغي ان تقام
عليهم الحجة احتياطا هذا الامر العظيم - 00:07:14

مبرأة للذمة فالمعين كما قرأ اهل العلم كالشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره لا يكفر الا اذا وجدت الشروط وانتهت البوادع وقامت عليه
الحجۃ وان كان الحكم العام يحكم على من فعل كذا كفر - 00:07:31

والله تعالى بين في هذه الكلمة ان الحكم بغير ما انزل الله ينافي الايمان قال تعالى في الاية التي بعدها فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحاكمك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:07:46

اقسم سبحانه وتعالى بنفسه الكريمة وهو الصادق لا يؤمنون حتى يحكموك خطاب الرسول بما سجن بها في وارد النزاع ثم لا يجدوا

في انفسهم حرجا مما قضيت لابد ان يزول الحرج من حكم الرسول - 00:08:00
ويسلموا لابد من الطمأنينة ثم اكد المصدر تسلیما. هنا قال الم تر الى الذين يزعمون تعجب تعجب يا محمد من من هذه حاله يزعمون انهم امروا بما انزل اليکم وانزلوا من قبلك ثم يتحاکمون الى الطاغوت - 00:08:17

وقد امروا ان يکفروا به. الله امرهم ان يکفروا بالطاغوت وهم يتحاکمون بالطاغوت. ومع عمر ذلك يزعمون الامام والزعم يطلق على الدعوة الكاذبة هذه دعوة کاذبة دعواهم الامام كيف يدعون الایمان؟ ثم يتحاکمون الى الطاغوت - 00:08:32

فقد برؤی يکفر به امره الله ان يکفروا به وهم امنوا به. وقد قال الله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فلا يصح الایمان الا بامرین كفر كفر الطاغوت والایمان بالله - 00:08:48

فكيف يزعم هؤلاء الایمان وهم يؤمنون بالطاغوت ويتحاکمون الى الطاغوت لا يمكن ان يحصل الایمان الا بکفر الطاغوت والایمان بالله ثم قال ويريد الشیطان ان يضلهم ضالا بعيدا بين ان الحكم بغير ما انزل الله من ارادة الشیطان - 00:09:02
وانه ظلال وانه بعث مؤکده بمصدر ثم وصف ايضا بانه ضلال مبين. اي اربعة امور. اولا الحكم الله من ارادة الشیطان الثاني انه ظلال الثالث تأکیده بالمصدر. الرابع وصفه وصفه وصف الظلال بانه ظل مبين واضح لكل احد - 00:09:21

ثم اخبر عن حال المنافقين وانهم يعرضون عن التحاکم الى شرع الله. قالت واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صددا. يعرضون وصف المنافقين الاعراض - 00:09:47

عما انزل الله وما زل على رسوله والاعراض على التحاکم الى شرع الله ثم قال فكيف اذا عصوكم مصيبة بما بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله الاردني الا احسانه توفيقا - 00:10:03

هي ان المنافقين اذا نصحوا او امروا او له؟ قالوا لا نحن نريد التوفيق التوفيق بين الشريعة وبين القانون. كما يقول التوفيق بين الفلسفة وبين الشريعة يقول له ويريد التوفيق التوفيق بين - 00:10:18
بين الشريعة والقانون نوفق بينهما ان اردنا الا احسانا و توفيقا وكذلك الصوفية يقول توفيق بين الشريعة وبين الصوفية والفالاسفة نجد التوفيق بين الشريعة وبين الفلسفة وهو لا يدلني التوفيق بين الشريعة وبين القانونين. لا يستحب الظدان لا يجتمعان - 00:10:38

يحلفون بالله الارض الا احسانا وتوفيقا. والله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا والله بالاعراض عنهم وبعضهم وقال و قال سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هذه الاية في في المنافقين ايضا - 00:10:58

اي والله انهم يفسدون في الارض ويسمون افساده اصلاحا ينشرون الفساد على الناس ويسمونه اصلاح. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وبذلك الحكم بغير ما انزل الله فانهم فسادوا في الارض - 00:11:19
وقال سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. نهى الله عن الافساد. بعد اصلاحها ومن الافساد في الارض حكم غير ما اعز الله - 00:11:35

وقال سبحانه افحكم الجاهلية بیغون؟ ومن احسن من الله حکما لقوم يؤخذون بين سبحانه وتعالى ان ان الحكم بغير ما انزل الله من حکمه من الاحکام الجاهلية وانه لا احسن حکم من الله - 00:11:48

احکام الجاهلية كلها باطلة فيها ضلال ثم ذكر من حديث عبد الله بن عمرو النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:12:03

قال نووي حديث صحيح روينه في كتاب الحجة بأسناد صحيح الحديث في بعض ضعف في وفي نفث الایمان انه لا يحصل الایمان حتى يكون لكن البعض الصحيح قلة بعض الحديث له شواهد له شواهد من النصوص تدل على انه - 00:12:14
انه لا يؤمن الایمان الكامل حتى يكون هواه تابعا للرسول صلی الله عليه وسلم لا يؤمن الواحد يبحث حتى يكون هو تبعا لما جئت به الذي تبرأ بذمته حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم فيحكم شرع الله يحكم بشرع الله - 00:12:33

فإذا كان هو تابعاً للمال أو تابعاً للهوا أو للسلطان فإذا يكون الإمام ناقص يكون ضعيفاً ولم يؤدي الواجب. اليمان الواجب.
اليمان الكامل. إن يكون تابعاً لما جاء تابعاً للمال أو للجاه للشرف نقص إيمانه وضعف إيمانه - 00:12:52

أبو بكر أبو علي في القصة قال فقال الشعبي كان بين رجل من اليهود كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة
قال اليهودي نتحاكم إلى محمد لأنك عرف أنه لا يأخذ الرشوة - 00:13:15

وقال المنافق نتحاكم إلى اليهود فاتفقاً أن يأتي كاهل في جهنمية فيتحاكموا إليه فنزلت هذه الآية المترددة التي يزعمون أنها أمن بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك فيه خبث اليهود - 00:13:28

في خبث المنافقين وانهم أخبت من اليهود اليهودي يقول نتحاكم إلى محمد والمنافق يقول لا نتحاكم إلى اليهود وقيل نزلت هذه في
رجلين اختصماً. فقال أحدهما نتحاكم إلى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

وقال كعب العشة اليهودي ثم ترافق إلى عمر فذكر له أحدهما القصة فقال عمر للذي لم يرضى برسول الله هكذا؟ قال نعم فصربيه
بالسيف فقتله هذى القصة فلا لا تثبت سنته منقطع لأن الشعبي - 00:13:57

عمر ولكن المعنى صحيح وكذلك معنى هذه القصة صحيح هي داخلة في فعل الآية مقصود المؤلف رحمة الله وإن لم تثبت هذه
القصة الاستفادة من المعنى استفادة من المعنى فانما لم يتحاكم إلى 00:14:17
إلى شرع الله تنشر هذه الآية فإذا اختصر شخصان ولم يتحاكم إلى شرع الله قد تتحاكم إلى قواعد أحكام الوضعية فانهم داخلون في
هذه الآية وكذلك القصة الثانية أن عمر قتل الذي - 00:14:35

لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على أنه يشتكى عند الحاكم يرفع إلى الحاكم الذي لم يرضى بحكم الله ورسوله فإن
تاب والا قتل المؤلف رحمة واستفاد من المعنى القصة بصرف النظر عن صحتها - 00:14:53

فالمعنى صحيح هذه القصة وهي داخلة في حكم الآية وإن لم تثبت وفق الله الجميع سم قال صار عليك في مسائل الأولى تفسير آية
النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الم ترأى الذين يزعمون أنه أمر موجود من قبلك ولدماه - 00:15:07
الثانية تفسير آية البقرة وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض الآية. نعم الثالث تفسير آية الاعراف ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.
هم الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبيكون؟ نعم تفسير الأرض بعد الصحيح يعني بالمعاصي - 00:15:26

ما حكم الجاهلية والتحاكم إلى الطاغوت؟ نعم. الخامسة ما قال ما قال الشعبي في سبب نزول الآية الأولى. نعم السادسة تفسير
اليمان الصادق والكاذب تفسروا اليمان أيش؟ الصادق والكاذب الإمام الصادق هو اليمان الذي - 00:15:44
بتواافق الظاهر مع الباطن والكاذب هو أمم المنافقين. الذين يدعون اليمان في الظاهر وهم كاذبون في الباطن نعم السابعة قصة عمر
مع المنافق. هم وقتله إيه ويدل على أن من اطفر النفاق يقتل نعم. الثامنة كون اليمان لا يحصل لأحد حتى يكون هواه تبعاً لما جاء
به الرسول صلى الله - 00:16:02

عليه وسلم في الحديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون متوب عليه نعم قال الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى
في كتاب التوحيد باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل - 00:16:27
قل هو ربى لا الله إلا هو إليه يدعوا ما شاء. عليه توك عليه عليه توكلت واليه متاب. وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله تعالى
عنه قال حدثوا الناس بما - 00:16:42

يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟ ورواه عبد الرزاق عن معاذ عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً
أن انتقض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه -
00:16:52

ويهلكون عند متشابهٍ انتهى. فلما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فأنزل الله فيهم وهم قرون
بالرحمن قال المؤلف رحمة الله تعالى الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بعض من جحد شيئاً من الأسماء
والصفات ولم يذكر الحكم - 00:17:12

شرطية ولا نذكر الجواب بالشر على عادة البخاري رحمة الله ليعرف اني اتأمل طالب العلم الجواب من الادلة والتقدير من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد كفر. او فهو كافر. لقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - 00:17:32

قل هو ربى لا الله الا هو علي توكلت واليه ما تاب فمن جحد شيئا من الاسماء والصفات فهو كافر. بخلاف المتأول. المتأول له شبهة اما الجحد فهو كافر الرحمن على العرش استوى - 00:17:50

من انكر هذه الاية وجحده كفر لانه مكذب لله اما من اقر بها ولكن تأول للصواب بمعنى الاستيلاء هذا متأول له شبهة ولا يكفر. فرق بين الجاحد ومتأول من هالباب ومن جحد شيئا من الاسماء والصفات يعني فقد كفر او فهو كافر - 00:18:08

والدليل قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واذا نقول ايش انكر الرحمن فانزل الله وهو مكفور بالرحمن. قل هو ربى انا - 00:18:27

قل هو ربى الرحمن سبحانه وتعالى والله قل هو ربى لا الله الا هو لا معبد بحق سواه. عليه توكلت اعتمدته فوضت امرى اليه واليه ما تاب اليه المرجع والمعاب - 00:18:38

وفي صحيح البخاري على قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا الحديث او قل علم مروي الاعلى وفي البخاري اتبحون حدث ناس اتبحون ان يكذب الله ورسوله - 00:18:50

بسبب هذه المقالة ان انه كثر القصاص الوعاظ في زمن علي رضي الله عنه فكانوا يحدثون باحاديث واشیاء لا تبلغها عقول الناس ينكرونها فيكون سببا في تكذيبهم وردهم الاحاديث. فقال علي رضي الله عنه هذه المقالة حديث الناس بما يعرفون يعني - 00:19:08

في دينهم في الدين ما يتعلق بالدين واحكامه وفي بيان الحلال والحرام وما يحتاجه الناس ولا تحدثوهم بشيء تنكره عقولهم فلا يصدو وربما عند ذلك الى تكذيبهم وردهم للاحاديث ولهذا قال حدث الناس بما يعرفون - 00:19:33

اتريدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن مuper العلم الطاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فارقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند شعبه - 00:19:52

قولوا ما فرقه الاستفهام ابن عباس لاصحابه يقول اه يقول ما فرق هؤلاء؟ يعني هؤلاء الذين ما فارقهم يعني خوفهم حينما تتنى الاحكام فانهم يكونون عندهم خوف وخشية لله عز وجل - 00:20:11

واذا تلت عليه اية الصفات انتفضوا استنكرا لها يعني انه ليس هذا الواجب والواجب الایمان في المحكم الامام المتشابه والعمل بالمحكم يعني ما فارقوا هؤلاء؟ ما خافوا هؤلاء يجدون يحصل عندهم الخوف والرقة والخشية عند المحكم ويهلكون عند المتشابه - 00:20:34

فلا يؤمنون به والواجب التسليم والایمان مما جعل الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يجب على هذا ان يؤمن ان يسلم وان يؤمن بما جعل الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

كما انه يعمل في الاحكام ويكون عنده رقة وخوف من الله عز وجل فكذلك اية الصفات يجب عليه ان يؤمن وان يسلم جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نصوص صفات - 00:21:19

وان يؤمن بها يعني ان هذا هؤلاء لم يؤمنوا الایمان الواجب فان الله فان فان الایمان واجب ان يؤمن الانسان بما جاء عن الله على مراد الله كما قال الامام الشافعي رحمة الله امنت بالله وبما جعل الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:21:40

ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ما خوف هؤلاء؟ تجدون رقة وخشية عند المحكم وعند نصوص صفات يستنكرون فلا يؤمنون الایمان الواجب والواجب على الانسان ان يسلم وان يؤمن بالصفات وان يعمل المحكمة يعمل بها - 00:21:58

ونص الصفات يقول امنت بالله ويرد المتشابه المحكم ويؤمن بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوص الصفات والاسماء ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها - 00:22:19

سبعة قريش الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر الرحمن فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. وذلك في صلح الحديبية لما اهتم الصلح واريد كتابة الكتاب وكتب الكاتب باسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف الرحمن. ولكن اكتب باسمك اللهم - 00:22:35
فقال الصحابة يا رسول الله نقرأ نقاتلهم فقال النبي لا امسحوا واكتبوا ما يريدون اذهب باسمك الله ولما كتب هذا ما صلى عليه محمد رسول الله قالوا لا لولا اعلم انك رسول الله ما قتلناك. ولكن اسمك واسم ابيك - 00:22:59

اكتب هذا مصانع محمد ابن عبد الله فشق ذلك على الصبر وقال الرسول نقاتلهم فقال لا امسحوا واكتبوا محمد عبد الله فالنبي تلازم عن هذه المصلحة التي تترتب على هذه المصلحة العظمى - 00:23:19

قد تشق ذلك على الصحابة لكن صلاة العاقبة حميدة ولهذا لما حصل اه نزع في بين علي ومعاوية قال بعض الصحابة ايها الناس اتهموا الرأي. اتهموا فلو رأيتني يوم ابي جندل ولو اقدر ان ارد على رسول الامر لرددت عليه - 00:23:35
انشق ذلك على الصلاة كيف نتنازل؟ قال عمر لماذا نعطي الدنيا في ديننا؟ الس على الحق ومع الباطل فقالوا قللوا قال بلى قال يا رسول الله كيف؟ كيف نعطي الدنيا في ديننا؟ لماذا لا نقاتلهم - 00:23:57

فقال النبي اني رسول الله ولا يضيعني ثم لا يصبر عمر وذهب الى ابو بكر وقال يا ابو بكر السنت على الحق؟ قال بلى.ليس مع الباطل؟ قال بلى قال فلماذا نعطي العطية في ديننا؟ فلما نعطي الدنيا في لماذا لا نقاتلهم؟ ابو بكر ما كان حاضر. فقال مثل ما قالت النبي صلى الله عليه وسلم. انظر فقال انه - 00:24:11

والله ولا يضيعه ولا يضيعه وجاء وزاد فاستمسك بغرزه. ثم بعد ذلك صارت العاقبة حميدة وسماء الله فتحا انه تعالى لك فتحا مبينا وضعت الحرب او زارها اختطاف المشركون بال المسلمين وسمعوا القرآن وسلمو عدد كثير وتفرغ النبي لفتح خيبر - 00:24:31

ثم بعد سنتين نقضوا العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في عقر ذلك وفتح مكة عمر بعد ذلك ندم وقال عملت لذلك اعمالا. يعني اعتراضي على النبي صلى الله عليه وسلم عمل اعمال صالحة ولعلها تكفلت. كيف كيف اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:50

وكذلك قال بعضهم قال لما حصل خلاف بين علي ومعاوية قال اتهموا الرأي. اتهموا رأيكم ايها الناس. فلو رأيتم يوم ابي ابو جندل اللي جاء يرصفه في قيوده ويكتب الكتاب ولو اردت لو قدرت ان ارد على النبي لرددت لكن ما اكثر - 00:25:05
ثم تبين بذلك ان الرأي هو الخطأ وان الخير فيما اختاره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول اتهموا الرأي لما في الحرب الذي بين علي وبين معاوية يتهم الانسان رأيه - 00:25:24

ويصر على رأيه. فلما نزلت سمعت تقول شرك الرحمن قال قالت انكر الرحمن فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. يعني يجحدون. فدل على ان من جاحد اسم من الاسماء والصفات فهو كافر - 00:25:38

ها هذا هو الاصل الاصل اذا كان له شبهة لانه شبهة الشبهة يدرى بها التكفير اذا كان له يعني اذا كانت الشبهة يعني لها حظ يعني من النفق يعني الشبهة تؤثر عليه نعم. قال المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. ايه يعني من جحش ما سوى الصفات لا - 00:25:56

المؤمنة يعني ينتفي الایمان عدم الایمان اذا اتحد شيئا من الاسماء والصفات. هم اخذ من الاية وهم يكفرون بالرحمن. هل جحد فهمنا اشنو وصلات فليس بمؤمن. نعم. ولهذا يعني فقد كفر. نعم. احسن الله اليكم. قال الثانية - 00:26:25
تفسير اية الرعد. ايه. وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا الله الا هو رأيته كنت وهو واليه ما تاب. نعم. الثالثة ترك الحديث بما لا يفهم السامع حدثوا اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ نعم. قول علي رضي الله عنه نعم. قال الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله - 00:26:45

ولو لم يتعد المنكر اتريدون او المنكر اترد؟ اتريد ان يكذب الله ورسوله؟ او تحب النار. قال الخامسة كلام ابن لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه. نعم. يعني ما فرقه لا يجدون رقة عند محكمه ولا يكون عنده متشابه وانه هلكه - 00:27:05
وانه هلكه. قول ابن عباس ايش؟ لمن استنكر شيئا من ذلك. هم. وانه اهلكه. كذا اهلكه. ها؟ يهلكون. نعم. طيب احسن الله اليك هذا

السائل يقول فضيلة الشيخ قول ابن عباس ويهلكون عند متشابهين فليؤخذ من هذا ان نصوص صفات من المتشابه؟ لا
ليست متشابه - 00:27:25

لكن سماه متشابه يعني كونه الان يعني غير معلوم المعنى بالنسبة اليه يعني واضح المعنى لكن كانوا الان كانوا الان النصوص
المحكمة يؤمن بها ولا يجد شيئا فاذا جاءت نصوص - 00:27:48

صفات هلك او انكرها ظنا منه انها يعني غير واضحة المعنى بالنسبة اليه. ولا هي واضحة في المعنى. نعم. قال الشيخ الامام محمد بن
عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله - 00:28:09

تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. قال مجاهد ما معناه؟ هو هو قول الرجل هذا مالي ورثته وعن ابائي وقال
عون ابن عبد الله اه كقولهم يقولون لو لم يكن كذا لو لم يكن لولا فلان لم - 00:28:26

كن كذا وقال ابن قتيبة اه كقولهم اه يقولون هذا بشفاعة ال�تنا. قال ابو العباس في حديث زيد ابن رضي الله عنه الذي
فيه قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اه الحديث تقدم - 00:28:46

قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به
وقال بعض السلف كقولهم او كقولهم هو كقولهم كانت الريح طيبة واللاح حاذق - 00:29:06

ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. قال الامام مؤلف الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. في كتاب التوحيد باب قول
الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. المقصود من هذه الترجمة وجوب شكر شكر النعمة - 00:29:26

وجوب شكر النعمة بالاعتراف بها في القلب واللسان وعدم جحودها وانكارها ونشرها بين الناس واستعمالها في طاعة الله ومرضى
اثم. المقصود وجوب شكر النعمة. بالاعتراف بها بالقلب واللسان. والتحدث بها - 00:29:45

ونفسها بين الناس واستعمالها في مرضاة الله وطاعته. وهذه هي اركان الشكر ثلاثة الاعتراف بالقلب والتحدث بها باللسان اعمالها
بالجوارح في طاعة الله ومراته والله تعالى ذنب المسلمين قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 00:30:09
فجمعوا بين الامرين النقضين يعترفون بنعمة الله ولكنهم يجحدونها فلا يتحدثون بها ولا ينشرونها ولا يستعملونها في طاعة الله مع
معرفتهم واعترافهم بان النعمة من الله. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها -
00:30:31

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون وهذا فجمعوا بين النقضين يعرفون بقلوبهن من الله ثم يجحدونها
ويسبونها الى غيره ولا يستعملونها في طاعة الله قال مجاهد ما معناه - 00:30:52

هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي هذا تفسير الاية ومجاهد يقول معناها هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي هذا مثال
لانكار النعمة وحدها قال هذا مالي ورثته عن ابائي - 00:31:10

انكر نعمة الله عليه وان الله هو الذي يسر له هذا المال وسهل له اسبابه من الذي خلقك ايها الانسان؟ من الذي اوجدك من العدد؟ من
الذي اعطاك العقل والسمع والبصر - 00:31:30

ما الذي اعطاك القدرة على الكسب فكيف تنكر دعوة الله وتقول هذا مالي ورثت على بائي عن اب عن جد وانكر فضل الله وانكر نعمة
الله. وان الله هو ييسر له الاسباب - 00:31:45

هذا من انكار النعمة هذا مثال والسلف يذكرون امثلة تفسير الاية وليس المراد الحصري وقال عمرو بن عبد الله يقولون لولا فلان لم
يكن كذا. هذا مثال ايضا مثال لانكار النعمة نسبة النعمة الى الى الاسباب - 00:32:02

الى السبب وليس المسبب وهو الله سبحانه. لولا فلان ما حصلت على الوظيفة لولا فلان وحصلت على كذا على
المال لولا فلان ما حصلت على البيع البيعة الفلانية قال له يا فلان ما حصلت على - 00:32:21

سيارة اظافر النعمة الى السبب فلان سبب جعل الله سبب. لكن نسيت المسبب وهو الله. من الذي يسر لك الاسباب من الذي حرك قلب
هذا فلان حتى يبيع عليك السلعة - 00:32:40

او حتى يعطيك كذا وكذا او حتى يستجيب لما طلبت هذا من انكار النعمة قال عمر ابن عبد الله يقولون هو قول رجل لولا فلان لنه
كذا. يعني يسند النعمة الى السبب وينسى المسبب هو الله - 00:32:54

انسان ليها وقال قضيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا او هذا بشفاعة الهتنا هذا فيه انكار النعمة وننسفها الى السبب وفيه مع الشرك بالله
عز وجل. وهذا بشفاعة الاهتمام. الاية لا تشفع - 00:33:11

والله تعالى يشفع له احد قالت هل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه حتى نبينا صلى الله عليه وسلم عليه اوجه الناس لا يشفع ابدا
بالشفاع اول حتى يأذن الله له. فكيف بالاله؟ الاله ابعد شيء عن الشفاعة. يعني لا تشفع هذا من الشرك - 00:33:33

فهم جمعوا بين الشرك وبين نسبة النعمة الى غير الله انكروا نعمة الله واشروا مع الله الاية لا تشفع الاله باطلة ولا تقبل شفاعتها
بل لا تقبل شفاعة اي احد الا باذن الله - 00:33:49

والاله لا يؤذن لها باطلة ومسركون ليس لهم شفاعة فما تفهمهم شفاعة الشافعين والله لا يأذن الا لاهل التوحيد الشفاعة لابو ذر فيها
من شرطين اذن الله للشافع ورضاه عن المشروع له - 00:34:12

والله تعالى لا يرضى الا التوحيد فيضع المشتر فلا يشفع له. فالالية ابعد شيء عن الشفاعة هم جمعوا باطء انكار النعمة والشرك بالله عز
وجل. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ابو عباس هو شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني. كنية ابو العباس -
00:34:29

قال بعد حديث ابن خالد الذي فيه النبي انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحديبية على اثر سماء من الليل صلى
صلاة الصبح بالحدبية. الحديبية اه على حدود الحرم من جهة جدة. يسمى الان الشميسى - 00:34:50

وهو المكان الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصدهم بعد دخول مكة في السنة السادسة من الهجرة يلعب على حدود الحرب
صلى بهم النبي صلاة الصبح على اثر السماء من الليل مطر يعني وقد بطلت تلك الليلة - 00:35:15

فأقبل قال فاقبل علينا بوجهه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قل الله ورسوله اعلم. قال اصبح من
عبادى مؤمن فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:35:31

واما من قال مطرنا بلوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب والشاهد من الحديث ان من قال مطرنا بالنجم الفلاني فهو كافر بالله
حيث نسب النعمة الى غير الله - 00:35:47

ان اعتقاد ان للنجم تأثيرا فيه زيادة المطر فهذا كفر اكبر وشرك في الريوبوبيه وان اعتقاد ان المنزل المطر هو الله ولكن الكوكب سبب
 فهو شرك الاصغر فهذا هذا الحج فيه - 00:36:00

بانكار النعمة الى النجوم والله تعالى لم يجعل النجم سببا في زلزال المطر هذا ما فيه انكار اللعبة مع الشرك قال شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمه الله تعليقا على هذا الحديث - 00:36:18

ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه وتعالى ان يضيفوا انعامه الى غيره ويشردوا به يعني مثل حديث زيد ابن خالد
حديث زيد ابن خالد الجهنمي ذم الله من قال كذا وكذا - 00:36:34

لانه اظاف النعمة الى غير الله واشرك بالله. جمع بين الامرين مطرنا بناؤه كذا وكذا اظاف النعمة الى غيره اظاف الى النجم واشرك
بالله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه وتعالى من يضيفه وينعمه الى غيره
ويشرك به - 00:36:50

قال قال بعض السلف هو كقولهم يعني نسبة النعمة الى غير الله واضافته الى غيره هو كقولهم كانت الريح طيبة ومن لاح حاذقا وغير
ذلك مما هو جان على سنتين - 00:37:09

يعني انهم اذا ركبوا السفينة وصارت سيرا حسنا ووصلوا في وقت قصير نسبوا ذلك الى طيب الريح والى حدق الملاح ونسوا المسي
والمولي للنعمة هو الله سبحانه وتعالى فقالوا ان الريح طيبة - 00:37:24

ما في عواصف في البحر والملاح قائد السفينة حادق فكفروا بنعمة الله نسبوا النعمة الى غير ماولي هذا من الامثلة اللي ذكر بعض

السلف فهذا من بالنسبة النعمة الى غير الله. ومثل قول بعض الناس - 00:37:48

السائق جيد والسيارة جديدة مثلا اذا وصلوا في وقت قصير قال قطعنا المسافة بسبب ساعة او ساعتين وذلك لان السائق جيد والسيارة جديدة فهذا مثل قوله كانت تذبح طيبة والملح حادقا - 00:38:05

والواجب ان يقول الانسان لان الله تعالى سهل ويسرا والله تعالى سهل لله ويسرا لنا الاسباب ومن الاسباب التي يسرها الله عند اما السائق جيد والريحة والسيارة جديدة ولا ينسى عبد المنعم سبحانه وتعالى - 00:38:22

هذا واجب اضافة النعمة الى الله اما اضافته الى السبب والاستاذ المنعم فهذا من بالاضافة النعمة الى غير نفسها وهو من كفر النعمة. نعم يكون اكبر ويكون شرك اصغر ويكون شرك اصغر. فاذا اعتقد ان للجمع تأثير في ازال اذا كان - 00:38:40 آا اذا كان فيه آآ شرك في العبادة او ناقض نوافع الاسلام صار له شرك اكبر والا هو شرك اصغر. فاذا قال كذا وكذا معتقدا ان للنجم تأثيرا في ميزان المطر هذا شرك اكبر - 00:39:00

واذا كان يعتقد انه سبب والله تعالى نعم يا اخي تقول ان الله تعالى ان هو الذي يسر لنا الاسباب ومن ذلك نعم فلو كان لو كان لهذا في كلام اهل العلم قال ان هذا - 00:39:12

هذا اولا يوم الهجرة سواء كان ببابئهم او لان هذا بعض الرواية. نعم. قال المصنف رحمة الله في مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. نعم. معرفة واب القلب انكارها بعدم جحودها وعدم ذكرها باللسان وعدم استعمالها في طاعة الله - 00:39:43 نعم الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. نعم. جاري على ابن كثير مثل ما ذكر الشيخ اسامه. كانت الريح طيبة والملح حاذقة سيارة جديدة والسائل جيد نعم الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. نعم. انكرها حينما نسبها الى السبب انكر النعمة. واجب نسبة النعمة الى بستيتها امورها وهو الله - 00:40:06

فاذا نسب الى السبب فقد انكر. انكر النعمة نعم. الرابعة اجتماع ضدين في القلب. هو الشكر والكفر نعم انتهت نعم سم قال احسن الله اليك ما توجيه حديث الاعمى فهذا توسل - 00:40:29

قال ما اسألك بنبيك يعني بدعاء نبيك. فكان النبي يدعو وهو يؤمن. هذا دعاء الحي الحاظر بل من الوسائل الشرعية. الوسيلة الشرعية باسم الله وصفاته في بدعه الحي الحاضر هذا بدعه الحي الحاظر - 00:40:47

فالنبي دعا له تأمل والله تعالى ارد اليه بصره. نعم. احسن الله اليك. هذا سائل من الامارات يقول اذا اراد ان يقلد اذا كان الحي حاضر عندك تقول له ادعوا الله لي لا بأس. ادعوا - 00:41:05

حاضر لانه كالموت لا ما تدعوا الميت. لكن شخص حاضر الموت ادعوا الله لي لا بأس. هذى شفاعة هذا توسل وسيلة وشفاعة نعم احسن الله اليك هذا الاعمى يتتوسل بدعه النبي النبي حاضر قال يا رسول ادعوا الله ان يرد اليه بصره قال توضأ وتوضأ وقل اللهم - 00:41:20

واتوجه اليك بنبيك الرحمة اللهم شفع في نبيك نعم - 00:41:39